

وفي « مسند الإمام أحمد » من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِي كَرَبٌ أَنْ أَقُولَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٢) .

وفي « مسنده » أيضاً من حديث عبد الله بن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ ، / فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَا ضُفِيَ فِي حُكْمِكَ ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ . أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْتَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ : أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ وَحُزْنَها ، وَأَبَدَلَهُ مَكَانَهُ فَرِحًا ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا ؟ قَالَ : بَلَى يُنَبِّغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا » (٣) . قال ابن مسعود : ما كرب نبي من الأنبياء ، إلا استغاث بالتسبيح .

وذكر ابن أبي الدنيا في كتاب « المجابين في الدعاء » عن الحسن قال : « كان رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يكنى أبا معلق ، وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره ، يضرب به في الأفاق ، وكان ناسكاً ورعاً ، فخرج مرة فلقية لصي مُقَنَّع في السلاح . فقال له : ضع ما في معك ، فأني قاتلك ، قال : ما تريد من دمي ؟ شأنك بالمال . قال : أما المال فلي ، ولست أريد إلا دمك . قال : أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات . قال : صل ما بدا لك . فتوضأ لثلاثين »

- (١) البخاري رقم (٦٣٤٥ - ٦٣٤٦) في الدعوات . باب الدعاء عند الكرب ، ورقم (٧٤٢١) في التوحيد : باب « وكان عرشه على الماء وهو رب العرش » ، ورقم (٧٤٣١) باب قوله تعالى « تعرج الملائكة والروح فيه » ، وفي « الأدب المفرد » رقم (٧٠٠) ، ومسلم رقم (٢٧٣٠) في الذكر والدعاء : باب دعاء الكرب ، والترمذي رقم (٣٤٣١) ، وابن ماجه رقم (٣٨٨٣) ، وأحمد ١/٣٢٨ و ٢٥٤ و ٣٣٩ و ٣٥٦ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٥٢ - ٦٥٣) .
- (٢) أحمد في « المسند » ١/٩١ و ٩٢ و ٩٤ والحاكم ١/٥٠٨ ، ورجاله ثقات .
- (٣) أحمد ١/٣٩١ و ٤٥٢ . وصححه ابن حبان رقم (٢٣٧٢) « موارد » والحاكم ١/٥٠٩ ، ورواه أيضاً أبو يعلى والطبراني والبخاري وهو حديث صحيح كما قال الألباني في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٩٩) .